

تفسير البحر المحيط

@ 91 @ تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا () .

بخع يبخع بخعاً وبخوعاً أهلك من شدة الوجد وأصله الجهد قاله الأخفش والفراء . وفي حديث عائشة ذكرت عمر فقالت : بخع الأرض أي جهدها حتى أخذ ما فيها من أموال الملوك . وقال الكسائي : بخع الأرض بالزراعة جعلها ضعيفة بسبب متابعة الحراثة . وقال الليث : بخع الرجل نفسه قتلها من شدة وجده . وأنشد قول الفرزدق : % (ألا أيهذا الباخغ الوجد نفسه % .

لشيء نحته عن يديه المقادير .

% ()

أي نحّته بشد الحاء فخفف . قال أبو عبيدة : كان ذو الرمة ينشد الوجد بالرفع . وقال الأصمعي : إنما هو الوجد بالفتح انتهى . فيكون نصبه على أنه مفعول من أجله . جرزت الأرض بقحط أو جراد أو نحوه : ذهب نباتها وبقيت لا شيء فيها وأرضون أجزاز ، ويقال : سنة جرز وسنون أجزاز لا مطر فيها ، وجرز الأرض الجراد أكل ما فيها ، وامرأة جروز أي أكل . قال الشاعر : % (إن العجوز خبة جروزا % .

تأكل كل ليلة قفيزاً .

% ()

الكهف النقب المتسع في الجبل فإن لم يك واسعاً فهو غار . وقال ابن الأنباري . حكي اللغويون أنه بمنزلة الغار في الجبل . الرقيم : فعيل من رقم إما بمعنى مفعول وإما بمعنى فاعل ، ويأتي إن شاء الله الاختلاف في المراد به عن المفسرين . فأما قول أمية بن أبي الصلت : % (وليس بها إلاّ الرقيم مجاورا % .

وصيدهم والقوم في الكهف همد .

% ()

فعني به كلبهم . أحصي الشيء حفظه وضبطه . الشطط : الجور وتعدّي الحد والغلو . وقال الفراء : اشتط في الشؤم جاوز القدر ، وشط المنزل بعد شطوطاً ، وشط الرجل وأشط جار ، وشطت الجارية شطاطاً وشطاطة طالت . تزور : تروع وتميل . وقال الأخف 5 : تزور تنقبض انتهى . والزور الميل والأزور المائل بعينه إلى ناحية ، ويكون في غير العين . قال ابن أبي ربيعة : .

وجبني خيفة القوم أزوره .

وقال عنتره :